السياحة الإسلامية بين التنمية والتكامل

# إيران تراهن على التعاون السياحي لتعزيز التنمية الاقتصادية

**الوفاق/** تواصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية توسيع حضورها على الساحة السياحية الإقليمية والدولية من خلال المشاركة الفاعلة في المحافل المتخصصة، وإطلاق مبادرات تستهدف تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية، بالتوازي مع تبني سياسات وطنية تدعم التحول نحو السياحة المستدامة. وتأتي هذه التحركات في إطار رؤية تسعى إلى تنويع المنتجات السياحية، وتعزيز مكانة إيران كوجهة ثقافية وطبيعية ضمن خارطة السياحة العالمية. وسجلت إيران حضورًا بارزًا في أعمال الدورة العاشرة للجنة التنسيق السياحي التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، التي انعقدت في العاصمة الأوزبكية طشقند، حيث أكدت أهمية توسيع آفاق التعاون السياحي بين الدول الأعضاء، وتعزيز التكامل في مجالات السياحة الثقافية، وسياحة التراث، والسياحة الصحية، وسياحة الحلال، إلى جانب تسهيل حركة السفر بين الدول الإسلامية.

وخلال الاجتماعات، دعت إيران إلى إعادة النظر في آلية اختيار «عاصمة السياحة الإسلامية»، مقترحة اعتماد نظام أكثر توازنًا يضمن توزيع الفرص التنموية والاقتصادية بصورة عادلة بين مختلف الأقاليم الجغرافية للدول الأعضاء. كما ناقشت اللجنة تقييم المدن المرشحة للفوز بلقب «عاصمة السياحة في منظمة التعاون الإسلامي» للأعوام ٢٠٢٨ و٢٠٢٩ و٢٠٣٠، حيث تشارك إيران، بصفتها عضوًا في لجنة التقييم، في دراسة ملفات الترشيح واختيار المدن المؤهلة.

ووفقًا للتوزيع الإقليمي المعتمد، خُصص عام ٢٠٢٨ للدول الأفريقية، و٢٠٢٩ للدول العربية، و٢٠٣٠ للدول الآسيوية، على أن تُعلن النتائج النهائية خلال اجتماع وزراء السياحة في منظمة التعاون الإسلامي المقرر عقده في الدوحة في ديسمبر ٢٠٢٦.

## ست مبادرات إيرانية لتعزيز السياحة في العالم الإسلامي

وفي إطار دعم العمل السياحي المشترك، طرحت إيران ستة مقترحات استراتيجية تهدف إلى تطوير قطاع السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، شملت إنشاء مسارات متخصصة لسياحة التراث والحضارة الإسلامية، وتأسيس شبكة للتعاون في مجال سياحة الحلال، وتنظيم معرض ومنتدى سنوي للسياحة الإسلامية، وتسهيل إجراءات التأشيرات، وتوسيع التعاون في السياحة الصحية والعلاجية، إضافة إلى تحديث آلية اختيار عاصمة السياحة الإسلامية.

كما اقترح المسؤول الإيراني مسلم شجاعي اعتماد نظام يتيح اختيار ثلاث عواصم للسياحة الإسلامية سنويًا، بواقع مدينة واحدة من كل إقليم جغرافي (آسيا، والدول العربية، وأفريقيا)، بما يحقق توزيعًا أكثر عدالة للعوائد الاقتصادية والسياحية ويعزز فرص التنمية المتوازنة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وحظي المقترح باهتمام أعضاء اللجنة، على أن تتم دراسته بصورة موسعة قبل عرضه على الاجتماعات الوزارية المقبلة.

وأكدت إيران في ختام مشاركتها أن هذه المبادرات تندرج ضمن جهودها لتعزيز الدبلوماسية السياحية، وتوسيع شبكة التعاون مع الدول الإسلامية، بما يسهم في الارتقاء بمكانة السياحة الإسلامية على المستويين الإقليمي والدولي.

## السياحة الخضراء.. ركيزة جديدة للتنمية المستدامة

وعلى الصعيد الداخلي، وقّعت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، ممثلة بالإدارة العامة لتنمية السياحة الداخلية، مذكرة تفاهم مع الجمعية المهنية لمجمعات السياحة والخدمات الترفيهية والضيافة، إلى جانب شركة «تبش» للتنمية المستدامة، بهدف دعم مشاريع السياحة الخضراء وتعزيز ممارسات الاستدامة في المنشآت السياحية.

وتركز الاتفاقية على تطوير حلول عملية لرفع كفاءة استهلاك الطاقة والمياه، والتوسع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وتحسين أنظمة إدارة النفايات، بما يتماشى مع المعايير البيئية الحديثة ويعزز تنافسية القطاع السياحي.

وأشار مسؤولو المشروع إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق السياحة المستدامة تتمثل في محدودية التكامل بين المستثمرين وقطاع الإنشاءات ومديري المنشآت السياحية، إضافة إلى الحاجة لتعزيز المعرفة الفنية وإبراز الجدوى الاقتصادية للاستثمارات الخضراء.

وتشمل خطة العمل تنفيذ برامج تدريبية وتوعوية تستهدف أكثر من ٣٢٠٠ منشأة سياحية منتشرة على الطرق الإيرانية، بهدف نشر أفضل الممارسات البيئية وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المنشآت السياحية.

## حضور متواصل على الساحة الإقليمية

وفي سياق تعزيز التعاون الدولي في مجال الاستدامة، تستعد إيران للمشاركة في اجتماع السياحة الخضراء لدول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا (CICA)، المقرر عقده في العاصمة الأذربيجانية باكو، في تأكيد جديد على مواصلة انخراطها في المبادرات الإقليمية والدولية الهادفة إلى ترسيخ مفاهيم السياحة المستدامة وتعزيز التعاون بين دول المنطقة.

# يزد تقود مبادرات لتعزيز الدبلوماسية السياحية بين المدن التاريخية في آسيا

**الوفاق/** تواصل مدينة يزد، إحدى أبرز المدن التاريخية والثقافية في إيران، تعزيز حضورها في المشهد السياحي الآسيوي عبر طرح مبادرات جديدة تستهدف توسيع التعاون بين المدن ذات الإرث الحضاري المشترك، وترسيخ مفهوم الدبلوماسية السياحية كأداة لدعم التنمية المستدامة وتعزيز الشراكات الإقليمية.

وخلال اجتماع لجنة السياحة التابعة لمنتدى رؤساء بلديات آسيا، عرضت يزد حزمة من المقترحات الاستراتيجية الرامية إلى تطوير السياحة الحضرية، وتعزيز تبادل الخبرات بين المدن الآسيوية، والاستفادة من المقومات الثقافية والتاريخية المشتركة لبناء نموذج أكثر تكاملًا في إدارة الوجهات السياحية.

وأكدت رئيسة لجنة السياحة في المجلس الإسلامي لمدينة يزد، أن المدينة، بما تمتلكه من إرث حضاري عريق ومكانة ثقافية متميزة، مؤهلة للقيام بدور محوري في تعزيز التعاون السياحي بين المدن الآسيوية. وأوضحت بي بي فاطمة حقيرالسادات، أن من أبرز المبادرات المطروحة إنشاء شبكة المدن التاريخية الجاذبة للسياحة في آسيا، بهدف ربط المدن التي تتشارك الإرث الثقافي والتاريخي، وتوفير منصة للتعاون في مجالات حماية التراث، وإدارة حركة الزوار، وتطوير الاقتصاد السياحي، بما يعزز الشراكة بين الإدارات المحلية والقطاع الخاص. وفي شرح تفصيلي لأحد أهم هذه المقترحات، بيّنت حقيرالسادات أن «مرصد السياحة الحضرية الآسيوية» يُعد مشروعًا استراتيجيًا يهدف إلى جمع وتحليل البيانات السياحية، ومتابعة السياسات الحضرية، وتوثيق التجارب الناجحة في المدن الأعضاء، بما يسهم في تعزيز اتخاذ القرار القائم على البيانات وتطوير إدارة أكثر كفاءة لقطاع السياحة. وأشارت حقيرالسادات إلى أن هذا المشروع سيعتمد على التخطيط القائم على البيانات، بما يساهم في تطوير السياسات السياحية، ورفع كفاءة إدارة الوجهات، وتعزيز قدرة المدن الآسيوية على مواجهة التحديات وتحقيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي. وضمن المبادرات الجديدة، كشفت حقيرالسادات عن مقترح إطلاق جائزة سنوية للابتكار في السياحة الحضرية الآسيوية، لتكريم المبادرات المتميزة في مجالات السياحة المستدامة، والسياحة الرقمية، والسياحة الإبداعية، وبناء الهوية الحضرية، وإدارة الوجهات السياحية.

وأكدت حقيرالسادات أن مشاركة يزد في هذه المبادرات الإقليمية تعكس توجه المدينة نحو توظيف الدبلوماسية الحضرية لتعزيز التعاون الدولي، وترسيخ مكانتها كوجهة ثقافية وسياحية رائدة.

# خراسان الشمالية تُطلق ٣٠٠ موكب لخدمة زوار مراسم تشييع قائد الأمّة

**الوفاق/** تستعد محافظة خراسان الشمالية لتفعيل مئات المواكب الخدمية ضمن خطة موسعة تهدف إلى تقديم الدعم والإسناد للزوار المشاركين في مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، وسط تعبئة رسمية وشعبية واسعة لضمان تنظيم الخدمات.

وأعلنت السلطات في محافظة خراسان الشمالية عن خطة شاملة لتفعيل ٣٠٠ موكب شعبي وجهادي، بهدف تقديم خدمات الإيواء والضيافة والرعاية للزوار خلال مراسم التشييع، وذلك في إطار استعدادات مكثفة تشهدها المحافظة على المستويين الرسمي والمجتمعي.

وخلال اجتماع موسع للمسؤولين والناشطين الثقافيين في المحافظة، أكدت مديرة عام شؤون المرأة والأسرة في خراسان الشمالية، أن هذا الحدث يتجاوز كونه مناسبة دينية أو وطنية عابرة، ليشكّل محطة مفصلية في التاريخ المعاصر، ورسالة تؤكد استمرار نهج «الشهداء» والدعوة إلى الحق والعدالة على المستوى العالمي.

واوضحت أعظم إلهامي، عن جاهزية المحافظة لاستقبال أعداد كبيرة من الزوار، موضحة أن التقديرات تشير إلى إمكانية تسجيل نحو ٧ ملايين حركة مرور خلال أيام التشييع، ما استدعى تعبئة جميع الإمكانات الشعبية والجهود التطوعية لتقديم الخدمات اللازمة.

وأشارت إلى أن المواكب المفعّلة ستتولى تقديم خدمات الإيواء والضيافة والدعم اللوجستي للزوار على امتداد طرق العبور المؤدية إلى مدينة مشهد المقدسة، بما يضمن انسيابية الحركة وتوفير الاحتياجات الأساسية.

كما شهدت المحافظة اجتماعًا تنسيقيًا خاصًا بمشاركة ١٥٠ من الناشطات في المؤسسات الحكومية والمجموعات الشعبية والجهادية والمنظمات المدنية، إضافة إلى الكيانات الثقافية والنسوية، حيث جرى التأكيد على أهمية الدور الفاعل للمرأة في إدارة وتنظيم ودعم هذه الفعاليات الجماهيرية، ضمن منظومة المشاركة المجتمعية الواسعة التي تشهدها المحافظة.

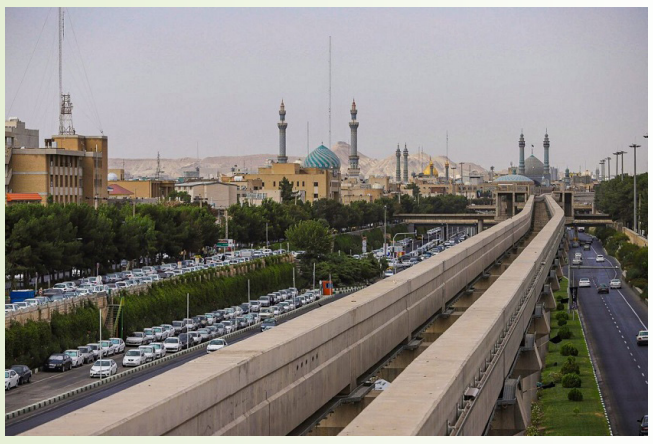

# قم المقدسة تتولى رئاسة فريق المدن الدينية والزيارات في مجمع بلديات آسيا

**الوفاق/** حصلت مدينة قم المقدسة على رئاسة مجموعة المدن الدينية والزيارات التابعة لمجمع بلديات آسيا، في خطوة تعكس تصاعد دورها في التعاون الحضري الإقليمي وتعزيز مكانتها كإحدى أبرز المدن الدينية في القارة الآسيوية.

وتم تعيين عمدة مدينة قم المقدسة، فرامرز عظيمي، رئيسًا لمجموعة المدن الدينية والزيارات التابعة لمجمع بلديات آسيا (AMF)، بموجب قرار صادر عن الأمين العام للمجمع، وذلك اعتبارًا من ٢٢ يونيو/حزيران ٢٠٢٦ ولمدة عام واحد.

وبموجب هذا القرار، سيتولى عمدة قم المقدسة مسؤولية قيادة هذا الفريق المتخصص، الذي يهدف إلى تطوير التعاون بين المدن الدينية والزيارات في القارة الآسيوية، وتعزيز تبادل الخبرات في مجال الإدارة الحضرية والخدمات المرتبطة بالمناسبات الدينية والسياحة الروحية. وجاء في نص القرار، الذي وقّعه الأمين العام للمجمع حميدرضا غلامزاده، الإشادة بخبرات وكفاءة إدارة مدينة قم المقدسة، مع التأكيد على أهمية الاستفادة من التجارب الحضرية والقدرات التنظيمية للمدينة في تطوير برامج ومبادرات مبتكرة تخدم المدن الأعضاء. ويُعد هذا التعيين الأول من نوعه الذي تتولى فيه بلدية قم رئاسة أحد الفرق المتخصصة داخل مجمع بلديات آسيا، ما يمنح المدينة دورًا أوسع في صياغة السياسات وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون بين المدن الآسيوية.

ويُعتبر مجمع بلديات آسيا أحد أبرز الأطر الإقليمية للتعاون بين إدارات المدن في القارة، حيث يهدف إلى دعم الشراكات وتبادل التجارب الناجحة وتنفيذ المشاريع المشتركة بين مدن الأعضاء، فيما تشكل رئاسة مجموعة المدن الدينية والزيارات فرصة لتعزيز الحضور الثقافي والديني لمدينة قم المقدسة على المستوى الدولي.

وتسعى بلدية قم المقدسة من خلال هذا المنصب إلى إبراز مكانة المدينة باعتبارها مركزًا دينيًا وثقافيًا بارزًا، مستندة إلى وجود الحرم المطهر للسيدة فاطمة المعصومة(س)، ومسجد جمكران، والحوزات العلمية، إلى جانب الإرث الديني والحضاري الذي جعل منها إحدى أهم المدن الدينية في العالم الإسلامي.

كما تخطط البلدية لتعزيز التعاون مع المدن الدينية والزيارات في آسيا، وتوسيع تبادل الخبرات في مجال الإدارة الحضرية والخدمات السياحية والدينية، بما يسهم في ترسيخ مكانة قم المقدسة كوجهة محورية في السياحة الدينية على المستوى الإقليمي والدولي.